[246] فيا هذا سترحل عن قريب * الى قوم كلامهم سكوت وقال السيد الشريف الرضي رضوان ا عليه: خذ من تراثك ما استطعت فانما * شركاؤك الأيام والوراث المال مال المرء ما بلغت به * الشهوات أو دفعت به الأحداث ما كان منه فاضلا عن قوته * فليوقنن بأنه ميراث لم يقض حق المال الا معشر * نظروا الزمان يعيث فيه فعاثوا مالي وللدنيا الخؤن بحاجة * فليخش ساحر كيدها النفاث عاداتها منقوصة وعهودها * منكوثة وحبالها أنكاث طلقتها ألفا لأحسم داءها * وطلاق من عزم الطلاق ثلاث وقال الوراق على ما نقله عنه جمال المفسرين أبو الفتوح (ره) في تفسيره ج 3 ص 271 -. اسعد بمالك في حياتك انما * يبقى خلافك مصلح أو مفسد فإذا جمعت لمفسد لم يبقه * وأخو الصلاح قليله يتزيد فان استطعت فكن لنفسك وارثا * ان المورث نفسه لمسود وقال آخر: يا مانع المال كم تضن به * تطمع با في الخلود معه هل حمل المال ميت معه * أما تراه لغيره جمعه وقال آخر: ان الذي أنت فيه لست حامله الى التراب إذا ما عمرك انصر ما ان الجديدين في طول اختلافهما لا يبقيان ثراء لا ولا عدما وقال أبو حيان: وزهدني في جمعي المال انه * إذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا فلا روحه يوما أراح من العنا * ولم يكتسب حمدا ولم يدخر أجرا _____